

النهاية في غريب الأثر

{ يمن } (ه) فيه [الإيمانُ يَمَانٍ والحركةُ يَمَانِيَّةٌ (في الأصل : [يمانِيَّةٌ] بالتشديد . وأثبتُّه بالتخفيف من ا والهروي . وهو الأشهر كما ذكر صاحب المصباح []) إنما قال ذلك لأنَّ الإيمانَ بَدَأَ من مَكَّةَ وهي من تِهَامَةَ وتِهَامَةُ من أَرْضِ اليَمَنِ ولهذا يُقال : الكَعْبِيَّةُ اليَمَانِيَّةُ .

وقيل : إنه قال هذا القَوْلُ وهو بِرَتَبِيَّوْكَ ومَكَّةَ والمدينةُ يَوْمئذٍ بينَهُ وبين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل : أراد بهذا القَوْلُ الأَنْصَارَ لأنَّهم يَمَانُونَ وهم نَصَرُوا الإيمانَ والمؤمنين وآوَوْهُمُ فَذَسِبَ الإيمانُ إليهم .

- وفيه [الحَجَرُ الأَسْوَدُ يَمِينُ اللّهِ في الأرضِ] هذا الكلامُ تَمَثِيلٌ وتَخْيِيلٌ . وأصلُهُ أَنَّ المَلِكَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا فَبَسَّلَ الرِّجْلَ يَدَهُ فَكأنَّ الحَجَرَ الأَسْوَدَ لِلّهِ بِمَنْزِلَةِ اليَمِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْتَلَامُ وَيُلَاقَمُ .

(س) ومنه الحديث الآخر [وَكَلِمَتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ] أي أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الكَمَالِ لَا نَقْصٍ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا تَنَقَّصَ عَنِ اليَمِينِ .

وكلُّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليَدِ والأَيْدِيِ واليَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الجَوَارِحِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ المَجَازِ وَالاسْتِعَارَةِ وَاللّهُ مُنْزَرَّهُ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ .

(س) وفي حديث صاحب القرآن [يُعْطَى المَلَكُ بِيَمِينِهِ وَالخُلْدُ بِشِمَالِهِ] أي يُجْعَلانِ فِي مَلَائِكَتِهِ فَاسْتَعَارَ اليَمِينِ وَالشِّمَالِ لِأَنَّ الأَخْذَ وَالقَبْضَ بِهِمَا .

(ه) وفي حديث عمر وذكر ما كان فيه من الفَقْرِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ وَأُخْتًا لَهُ خَرَجَا يَرْعِيَانِ ناضِحًا لِهَما قَالَ [لَقَدُ أَلْبَسْتَنَا أُمَّنًا نَقْبَتَهَا وَزَوَّدَتْنَا .

يُمَيِّنَتَيَهَا مِنْ الهَيْبِ كُلاًَّ يَوْمَ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا (فِي الهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : [وَجِهَ الكَلَامِ]) الكَلَامُ عِنْدِي [يُمَيِّنَتَيَهَا] بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّ تَصْغِيرَ يَمِينٍ وَهُوَ يَمَيِّنٌ بِلا هَاءٍ .

أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلاًَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفَّاءً بِيَمِينِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّما اللّهُ فَطَّاهُ مُخَفَّفَةً عَلَى أُمَّنٍ تَثْنِيَّةٌ يَمْنَةٌ . يُقَالُ : أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً فَإِنَّ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً

قيل : أَعْطَاهُ قِبْضَةً . قال الأزهري : هذا هو الصحيح . وَهُمَا تَصْغِيرُ يَمْنَتَيْهِ (في الأصل : [يَمْنَتَيْهِ] وفي الهروي : [يمينين] وفي اللسان : [يَمْنَتَيْهَا] وأثبت ما في ا والنسخة 517 غير أن الياء فيهما مضمومة وجاء في الصحاح في . شرح هذا الحديث : [فيقال : إن أراد بِيَمْنَتَيْهَا تصغير يَمْنَتَيْ فُأبدل من الياء الأولى تاءً إذ كانتا للتأنيث] .) أراد أَنْزَلَهَا أَعْطَاهُ كُؤْلٌ واحدٍ منهما يَمْنَةٌ . وقال الزمخشري : [اليَمْنَةُ : تَصْغِيرُ اليَمِينِ عَلَى التَّخْرِيمِ أَوْ تَصْغِيرُ يَمْنَةِ] يعني كما تقدم .

(ه) وفي تفسير سعيد بن جُبَيْر [في قوله تعالى [كهيعص] هُوَ كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صَادِقٌ] أراد الياء من يَمِين . وهو من قَوْلِكَ : يَمَنَ اللّٰهُ الْإِنْسَانَ يَيْمُنُهُ (في الأصل : [يَيْمُنُهُ] بفتح الميم . وأثبت بضمها من ا . وهو من باب قتل كما ذكر في المصباح) يَمْنًا فهو مَيْمُونٌ واللّٰهُ يَمِينٌ وَيَمِينٌ كقادرٍ وقديرٍ .

وقد تكرر ذكر [اليَمْنِ] في الحديث . وهو البركة وضدُّهُ الشُّؤْمُ يقال : يَمِنُ فهو مَيْمُونٌ وَيَمْنَهُمْ فهو يَمِينٌ .

- وفيه [أَنْزَلَهُ كَأَن يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ] التَّيْمَنُ :
: الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن .
[ه] ومنه الحديث [فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيَّمَنُوا عَنِ الْغَمِيمِ] أي يأخذوا عنه يَمِينًا

- ومنه حديث عَدِيٍّ [فَيَنْظُرُ أَيْمَانَهُ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَسَمَ] أي عَنِ يَمِينِهِ .
[ه] وفيه [يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ] أي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ
له على ما يُصَدِّقُكَ بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

[ه] وفي حديث عُرْوَةَ [لَيْمُنُكَ لَتَيْنِ ابْتِلَايَتَ لِقْدَعَا فَيَتَ وَلَتَيْنِ أَخَذَتَ
لِقْدَ ابْتِقَايَتَ] لَيْمُنٌ وَأَيْمُنٌ : مِنْ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ تَقُولُ : لَيْمُنُ اللّٰهُ
لَأُفْعَلَنَّ - وَأَيْمُنُ اللّٰهُ لَأُفْعَلَنَّ - وَأَيْمٌ (في الأصل : [وَأَيْمٌ] بألف القطع .
وأثبتته بألف الوصل .

من ا . وقد نص المصنف على أن ألفه وصل (اللّٰهُ لَأُفْعَلَنَّ بِحَذْفِ النون وفيها
لُغَاتٌ غَيْرُ هَذَا . وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : أَيْمُنٌ : جَمْعُ يَمِينٍ : .
الْقَسَمِ وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ وَصَلٌ وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
(س) وفيه [أَنَّهُ كُفِّنَ فِيهِ يَمْنَةٌ] هي بِضَمِّ الياء : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ

اليَمِينِ

